



ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: <http://arid.my/j/aijssh>

ARID

International Journal of Social Sciences and Humanities
مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

VOL. 4, NO. 7, January 2022
ISSN - 2663-774X

ARID
ARAB RESEARCHERS
INTERNET JOURNAL

مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

العدد السابع، المجلد الرابع، كانون الثاني 2022 م

Islamic Invocations in Guran and Sunah, its characteristic and Contemporary dangers that faces and effects

"Objectives Studies"

الدعوة الإسلامية في القرآن والسنة خصائصها والمخاطر المعاصرة التي تواجهها وآثارها
"دراسة موضوعية"

خالد مصطفى السراحنة

كلية العلوم الإسلامية - فلسطين

khaledsr99@gmail.com

arid.my/0004-1626

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2022.474>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 29/07/2021

Received in revised form 08/09/2021

Accepted 01/11/2021

Available online 15/01/2022

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2022.474>

Abstract

Islamic invocation It's importance ,features and the Contemporary risks and effects it faces This study deals with the importance of ivocation and shows the characteristic, risks,and effects that faced in order to find pure society full with brotherhood and remove all hatness to achieve ideal and respectful society according to the favour and order of our God .

المُلخَص

تناول البحث الإشارة إلى أهمية الدعوة الإسلامية، وبيان خصائصها، والمخاطر المعاصرة التي تواجه الدعوة الإسلامية، وآثار المخاطر المعاصرة التي تواجه الدعوة لإيجاد مجتمع سليم تسود فيه صورة وأخوة الإسلام وتزول فيه الشحناء والبغضاء بين أفراد المجتمع المسلم ليتم تشييد المجتمع المسلم المتكامل والمتراحم أملاً في رضا الله- عز وجل-.

الكلمات المفتاحية: الدعوة في القرآن والسنة خصائصها والمخاطر التي تواجهها.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في:

- 1- تفعيل دور الدعاة بالدعوة الإسلامية في مواجهة المخاطر السلبية المنتشرة ، وما ينتج عنها من آثار سلبية تعصف بالمجتمع.
- 2- إبراز أهمية الدعوة الإسلامية في استقرار المجتمعات.
- 3- إظهار الدعوة الإسلامية في كونها ليست من مسؤولية الفرد فقط، بل هي مسؤولية مشتركة بين الفرد والمجتمع والدولة.

يهدف البحث إلى:

- 1- التعرف على أهمية الدعوة الإسلامية التي تسعى إلى إيجاد مجتمع سليم.
- 2- الكشف عن المخاطر المعاصرة التي تواجهها الدعوة الإسلامية التي تشكل عائقاً أمام الدعوة الإسلامية العالمية لتحقيق أهدافها في مجال نشر الإسلام السمح.
- 3- حصر أبرز آثار المخاطر المعاصرة التي تواجهها الدعوة الإسلامية.

أسباب اختيار البحث:

- 1- اعترافاً بفضل الدعوة الإسلامية عليّ، وعميق حبي للدعوة الإسلامية كان دافعاً قوياً لأن أكتب في هذا الموضوع.
- 2- أهمية إعداد الفرد والأسرة والمجتمع إعداداً كاملاً متكاملماً في نفسه وأسرته ومجتمعه في جميع نواحي الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية والسياسية والاقتصادية والإعلامية وغيرها في إطار الدعوة الإسلامية.

من الدراسات السابقة:

- 1- (أهم التحديات المعاصرة في طريق الدعوة الإسلامية بحث علمي في مجلة الجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية، د. إبراهيم نويري).
- 2- (التحديات المعاصرة التي تواجه الدعوة الإسلامية وطرق مواجهتها بحث علمي مقدم إلى المؤتمر الدولي لتطوير علوم الدعوة والتنمية البشرية المعاصرة المنعقد في جامعة ملايا-مليزيا في الفترة 15-16/5/2013م. للدكتورة ميساء روابدة- جامعة البلقاء التطبيقية).

مشكلة البحث: كيفية إيجاد مجتمع سليم معتدل في إطار الشريعة الإسلامية.

قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث على النحو التالي:

المقدمة: وفيها تعريف الدعوة لغةً واصطلاحاً، وأهمية الدعوة الإسلامية.

المبحث الأول: الدعوة الإسلامية في القرآن والسنة وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الآيات القرآنية الدالة على الدعوة الإسلامية.

المطلب الثاني: الأحاديث الدالة على الدعوة الإسلامية في السنة النبوية.

المبحث الثاني: خصائص الدعوة الإسلامية.

المبحث الثالث: المخاطر المعاصرة وأثارها على الدعوة الإسلامية وسبل مواجهتها وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المخاطر المعاصرة.

المطلب الثاني: أثر المخاطر المعاصرة على الدعوة الإسلامية.

المطلب الثالث: سبل مواجهة المخاطر المعاصرة.

النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

المقدمة

تعريف الدعوة الإسلامية لغةً واصطلاحاً

الدعوة لغةً:

أصل الشيء قاعدته التي يقوم عليها، قال تعالى: (**أَصْلُهَا تَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ**) [1] وأصل البنيان أي القواعد التي يقوم عليها البيت، قال تعالى: (**وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ**) [2].

الدعوة لغةً: من الفعل دعا يدعو دعاء ودَعَوَى بمعنى طلب وحث ونادى ورغب، وهي النداء والصيحة، والابتهال والسؤال [3].

وقد عرفها الفيومي: المحاولة القولية وال فعلية لإمالة الناس إلى مذهب أو ملة [4].

وجاء في معجم اللغة الدعاة قوم يدعون الناس إلى الخير مفرداً داع وأدخلت الهاء للمبالغة فتقول: رجل داعية، ودعوت فلاناً

إذا ناديته وطلبت منه المجيء، ودعا المؤذن إلى الصلاة فهو داعي ويجمع على شكل دعاة أو داعون [5].

الدعوة الإسلامية اصطلاحاً:

الدعوة في المصطلح الشرعي هي: نداء الناس وإمالتهم إلى الإسلام، وحثهم على الانتساب إليه، والالتزام به، والاجتماع عليه. أو هي ذلك الجهد المنهجي المنظم الهادف إلى تعريف الناس بحقيقة الإسلام، وإحداث تغيير جذري في حياتهم من منطلق الوفاء بواجبات الاستخلاف ابتغاء مرضاة الله تعالى، والفوز بما آخزه لعباده الصالحين في جنات النعيم [6].

عرفها د. أحمد غلوش: العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق [7].

وعرفها د. إبراهيم إمام بأنها: هي نشر عقيدة الإسلام ومبادئه وقيمه وتعاليمه بين سائر الناس [8].

إن كلمة الدعوة من الألفاظ المشتركة التي تطلق على الإسلام ونشره بين الناس، ومجبتها في السياق هو الذي يحدد المعنى المراد، فإذا قيل: اتبعوا دعوة الله كان المراد بها الإسلام.

والدعوة الإسلامية دعوة عالمية لا تقتصر على شعب معين أو بلاد معينة فكل أرض تصلح للإسلام ولدعوته ولمبادئه مهما كانت طبيعتها ومهما كان جنس سكانها ولونهم ولغتهم [9].

قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [10].

خلاصة التعريف: الدعوة تعني القواعد التي تقوم عليها الدعوة القولية والفعلية من أجل تحقيق هدف يتطلب بذل الجهد وتحمل المشاق والصعاب في سبيل نشر تعاليم الدين الإسلامي في سائر بقاع الأرض كما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم -.

أهمية الدعوة الإسلامية:

الدعوة الإسلامية عامة هي: وسيلة لحفظ الأمن، وتعمل على تنظيم العلاقات، وإيجاد فرد صالح في نفسه وأسرته ومجتمعه، وتعمل على إعداد الأسرة والمجتمع في جميع نواحي الحياة (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، وغيرها) وتقدم أي بلد وأي أمة من أسبابه الرئيسية الدعوة الجيدة.

أما أهمية الدعوة الإسلامية فتتمثل في:

توجيه الإنسان لما خلقه الله - سبحانه وتعالى - له، وأن مصدرها وتوجيهاتها ربانية إلهية وهناك فرق بين الدعوة ذات المصدر العقلي الإنساني وبين الدعوة ذات المصدر والتوجيه الرباني وهذه أعظم ميزة للدعوة الإسلامية وفي الدعوة الإسلامية إسعاد المسلم في الدنيا والآخرة، وإعداد المسلم في جميع جوانب حياته: مع نفسه وأسرته ومجتمعه والعالم، وتكمن أهمية الدعوة الإسلامية في كون غايتها الأساسية هي عبادة الله عز وجل؛ مما يجعل الفرد يؤدي جميع واجباته الأسرية والمجتمعية على أكمل وجه من أجل إيجاد مجتمع نموذجي متقدم خالي من جميع الانحرافات، ومن أبرز مميزات الدعوة الإسلامية أن الداعية المسلم يؤجر في الدنيا والآخرة، وفق عمله

الذي يؤديه في ضوء الدعوة الإسلامية، ومن أهمية الدعوة الإسلامية أن لها خصائص ومميزات لا توجد مثلها في أي دعوة أخرى غيرها فهي دعوة قائمة على الممارسة العملية على أرض الواقع.

المبحث الأول: الدعوة الإسلامية في القرآن والسنة

المطلب الأول: الآيات القرآنية الدالة على الدعوة الإسلامية منها:

قال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) [11].

قال تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) [12].

قال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) [13].

قال تعالى: (وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [14].

قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) [15].

قال تعالى: لنبينا محمد-صلى الله عليه وسلم-: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا) [16].

قال تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [17].

قال تعالى: (وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ) [18].

قال تعالى: (وَاخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي...)[19].

قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [20].

قال تعالى: (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) [21].

قال تعالى: (وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ (3)) [22].

قال تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ) [23].

قال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) [24].

قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) [25].

المطلب الثاني: الأحاديث الدالة على الدعوة الإسلامية في السنة النبوية منها:

حيث يتضح مما سبق أن كل من يدعو إلى الهدى أو الضلال يسمى داعية ويؤيد ذلك ما جاء في السنة النبوية:

وكبشارة للدعاة إلى الله تعالى: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: (مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا) [26]، ويتميز كلا الفريقين بإضافته إلى ما يدعو إليه وبهذا الصدد يقول ابن القيم: (الدعاة جمع داع كقاض وقضاة وإضافتهم إلى الله، لتفديد الاختصاص بالدعوة إلى الله رب العالمين وهم خواص خلق الله وأفضلهم عند الله منزلة وأعلام قدرأ) [27].

قال النبي- صلى الله عليه وسلم- لعلي يوم خيبر وأعطاه الراية: (أَنْفُذْ عَلَيَّ رَسُولَكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ) [28].

وروى مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة- رضي الله عنه- أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ) [29].

قال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ) [30].

قال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّ اللَّهَ، وَمَلَائِكَتَهُ، وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ، وَالْأَرْضِينَ، حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحُوتَ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ) [31].

عَنْ أَبِي مسعودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي أُبَدِعُ بِي فَاخْمَلْنِي، فَقَالَ: «مَا عِنْدِي»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَذُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ) [32].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: (بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [33]

حديث للنبي -عليه الصلاة والسلام-، حينما بعث معاذ إلى اليمن: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مُعَاذًا قَالَ:

(بِعَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَأَدْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ فَتَرُدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ»)[34]. هذا الحديث يعد أصلاً في التدرج بالدعوة الإسلامية.

ولكن من الأحاديث التي وردت في الدعوة: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَتْ: (لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا حِينَ جَاءَ النَّجَاشِيُّ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ قَالَتْ: وَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقَطِعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجَوَارِ، وَيَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنْ الضَّعِيفِ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِمَّنَّا نَعْرِفُ نَسَبَهُ، وَصِدْقَهُ، وَأَمَانَتَهُ، وَعَفَافَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ لِتَوْحِيدِهِ، وَلِنَعْبُدَهُ وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالِدَّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ» قَالَتْ: فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الْإِسْلَامِ، فَصَدَّقْنَاهُ وَأَمَنَّا بِهِ، وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَعَبَدْنَا اللَّهَ وَحْدَهُ، وَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ وَحَرَمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَحْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا...) [35]

قال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل). [36]

قال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرَبُّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرَبُّ حَامِلٍ فَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِهِ). [37]

قال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (مَثَلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ الْفَرَّاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، وَجَعَلَ يَحْجِرُهُنَّ وَيَغْلِبُنَّهُ فَيَتَفَحَّمْنَ فِيهَا، قَالَ فَذَلِكُمْ مَثَلِي وَمَثَلِكُمْ، أَنَا أَخَذْتُ بِحُجْرِكُمْ عَنِ النَّارِ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ فَتَغْلِبُونِي تَفَحَّمُونَ فِيهَا). [38]

قال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوَزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ). [39]

المبحث الثاني: خصائص الدعوة الإسلامية:

الدعوة الإسلامية لها خصائص لا توجد مثلها في أي دعوة أخرى منها:

خاصية الربانية: قوله تعالى: (وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ) [40]، أي أن مصدرها الأساسي هو الله- عز وجل- لهذا يعيش المسلم في ظل الدعوة الإسلامية حياة ملؤها السعادة والاطمئنان، فهو يشعر بالراحة النفسية والاجتماعية، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأن كل شيء في هذا الكون يحصل بقدر الله -عز وجل- قال عبادة بن الصامت لابنه: يا بني، إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: " إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب قال: رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة " يا بني إنني سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يقول: (من مات على غير هذا فليس مني) [41]. ومن هنا تتجلى أهمية الدعوة الإسلامية وقيمتها فهي تنظم حياة الإنسان مع ربه- سبحانه وتعالى-، فالله- عز وجل- هو الخالق الرازق المستحق للعبادة، والإنسان مخلوق وظيفته عبادة ربه والتوجه إليه دائما قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [42] فالدعوة الإسلامية تحقق السعادة للإنسان في الحياة الدنيا والآخرة لأن الدعوة الإسلامية تقوم على أساس الواقع المادي والروحي للإنسان دون الاقتصار على جانب واحد منها فقط قال تعالى: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ) [43].

فالدعوة الإسلامية تنظم حياة المسلم مع مجتمعه الذي يعيش فيه، وتعمل على تقوية الروابط بين المسلمين ودعم قضاياهم والتضامن معهم قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) [44].

فالدعوة الإسلامية تهتم بكل مقومات الإنسان الجسمية والعقلية والنفسية والوجدانية وتسعى إلى تحقيق التوازن التام بين كل هذه المقومات. ولعل الدعوة الإسلامية قد اكتسبت تلك الأهمية والقيمة لأنها تتميز بعدة خصائص، وأولى هذه الخصائص أنها دعوة ربانية مصدرها الرئيس هو القرآن الكريم، قال تعالى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ) [45].

قال ابن مسعود- رضي الله عنه- في تفسير هذه الآية: إن الله- عز وجل- قد بين لنا في هذا القرآن كل علم، وكل شيء، وقال ابن كثير: (إنَّ الْقُرْآنَ اشْتَمَلَ عَلَى كُلِّ عِلْمٍ نَافِعٍ مِنْ خَبَرٍ مَا سَبَقَ، وَعِلْمٍ مَا سَيَأْتِي، وَحُكْمٍ كُلِّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ، وَمَا النَّاسُ إِلَيْهِ مُحْتَاجُونَ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُمْ وَدِينِهِمْ، وَمَعَاشِهِمْ وَمَعَادِهِمْ) [46].

والقصد بالربانية في هذا البحث: (أن أحكام الإسلام وتوجيهاته مصدرها الأصلي من الله- عز وجل- وليست نابعة من أهواء البشر ورغباتهم، وهذا ما يميزها عن الدعوات والنظريات الوضعية التي مصدرها الهوى، والأفكار المتغيرة القابلة للرد والتعديل فتتغير وتتبدل حسب الأهواء والرغبات والشهوات والشبهات) [47].

ومن خلال ذلك يتضح لنا أن ربانية الدعوة الإسلامية قد جعلت منها دعوة كاملة متكاملة تشمل جميع جوانب الفرد والمجتمع وجميع نواحي الحياة المختلفة.

وبهذا المفهوم نجد أن الدعوة الإسلامية تستمد أهدافها من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وتقوم على الأصول الإعتقادية، والتعبدية، والتشريعية، والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية الثابتة التي نادى بها الإسلام العظيم.

ولكون الدعوة الإسلامية دعوة ربانية نجد أنها اكتسبت الكثير من المميزات التي ميزتها عن غيرها من أنواع الدعوات الوضعية المختلفة، ولعل من أبرز هذه الميزات ما يلي:

أولاً: أنها دعوة تخضع لشريعة الله وحكمه دون أهواء البشر وميولهم.

ثانياً: أنها تربية لا تتطلب من الإنسان المثالية المطلقة، وإنما تنمي وتؤهل الإنسان في حدود طاقاته البشرية وقدراته واستعداداته، قال تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) [48]، وتفسير الآية يُشير إلى أن دين الله يسر لا مشقة فيه فلا يطلب الله من عباده ما لا يطيقونه.

ثالثاً: أن الغاية النهائية للدعوة الإسلامية هي تحقيق العبودية لله في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية، قال تعالى: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [49].

خاصية الكمال والتكامل: قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا) [50]، أي الكمال التام وعدم النقص، بينما يعني التكامل: أن كل جانب من جوانب الدعوة يكمل الجانب الآخر لتحقيق الكمال، ومن أبرز ثمار الكمال والتكامل: أن الدعوة الإسلامية دعوة قوية، وتبني الفرد والمجتمع المسلم بشكل سليم صحيح، وتعطي الإنسان كل ما يحتاجه في الدنيا والآخرة فالدعوة الإسلامية تبني الإنسان بناءً كاملاً متكاملًا.

خاصية الشمول: قوله تعالى: (مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) [51]، فمن خلال تطبيق الشمول على أرض الواقع يتضح لنا خاصية الكمال والتكامل للدعوة الإسلامية بحيث تشمل الزمان والمكان للإنسان لأنها تضم خصائص تميزها عن غيرها وهي الخلود، والعالمية، والاستيعاب.

وهي نظام شامل لجميع شؤون الحياة وسلوك الإنسان [52].

خاصية الإنسانية العالمية: قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) [53]، أي أن الدعوة الإسلامية عالمية لكافة البشر تصلح للمسلم وغير المسلم في أي زمان وأي مكان، ولكافة البشر، ولم يقل للمسلمين أو للعرب خاصة، وأنها لا تفرق بين طبقات البشر فالناس سواسية (عقيدة واحدة، قبة واحدة، غاية واحدة، قرآن واحد، وسنة واحدة).

ومن أبرز ثمار خاصية الإنسانية والعالمية: التوازن والتراحم والتعاون بين الشعوب كافة فالدعوة الإسلامية قضت على الطبقية والعنصرية والتفرقة بين الجماعات ومن ثمارها استطاعة المسلم أن يعيش في أي مجتمع كان، وأيضاً ساهمت هذه الخاصية في قدرة غير المسلم على العيش في مجتمع إسلامي.

خاصية الاستمرارية: قوله تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) [54]، أي أن الدعوة الإسلامية دعوة مستمرة مع الإنسان، تهتم به منذ ولادته وشبابه حتى شيخوخته، وفي كل مرحلة من مراحل نموه تعطيه ما يناسبه، ومن ثمراتها: أن الإنسان يكتسب دعوة قوية وكاملة ومستمرة.

خاصية الوسطية والاعتدال: قوله تعالى: (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) [55]، ويقصد بالوسطية: العدل، فلا غلو ولا جفاء، ويمكن أن نلاحظ ذلك في أن الدعوة الإسلامية تعمل على تنمية شخصية المسلم في جميع النواحي ولم تركز على ناحية وتغلو فيها، وتجفو ناحية أخرى. وتبرز خاصية الوسطية في الدعوة الإسلامية في عدة جوانب: السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الجسمية، العقلية.... ومن أبرز ثمارها: تكليف الإنسان بما يطيق.

خاصية الواقعية: قوله تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) [56]، أي أن الدعوة الإسلامية قابلة للتحقيق على أرض الواقع، والواقعية تعني عدم الخيال والمبالغة، وتعني إمكانية التطبيق على أرض الواقع فلا تطلب الدعوة الإسلامية من الفرد أو الأسرة أو المجتمع ما لا يطيق ومن الأمثلة على ذلك أحكام المريض والمسافر أي أنها تراعي الظروف، وتتوافق مع الإمكانيات والقدرات البشرية.

ومن أبرز ثمار خاصية الواقعية: أنها دعوة متوافقة مع قدرات وإمكانات الإنسان، وأن المسلم يحيا حياة مطمئنة كون الدعوة الإسلامية بواقعيته لا تفرض عليه أي نوع من التحديات فالدعوة الإسلامية دعوة واقعية متوافقة مع قدرات البشر وإمكاناتهم ولا تحمل الإنسان ما لا يطيق لأنها رحمة للعالمين.

خاصية التدرج: أي أن الدعوة الإسلامية تراعي طبيعة المدعو شيئاً فشيئاً للوصول به إلى بر والأمان وتطبيق ما يطلب منه وفق الشريعة الإسلامية وهي من أهم الخصائص التي تيسر قبول الإسلام من أجل تطبيقه في حياة المدعو، فمثلاً التدرج في الصوم والصلاة وتحريم الخمر، ومن ثمرات هذه الخاصية أن التطبيق حسب الاستطاعة، وتقوية الإيمان وتثبيتته. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: (إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ، فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ) [57].

خاصية الموازنة بين الفرد والمجتمع: قوله تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) [58]، ويعني ذلك أن الدعوة الإسلامية وازنت بين الفرد والمجتمع، فلا تغفل متطلبات أحد على حساب الآخر، فالدعوة الإسلامية معتدلة وسطيية بينهما، فلم تغفل نقطة على حساب نقطة أخرى، فالفرد مهم وله دور وواجبات وحقوق، وكذلك المجتمع له دور وحقوق وعليه واجبات وفق الشريعة الإسلامية.

ومن أبرز ثمار الموازنة بين الفرد والمجتمع في الدعوة الإسلامية:

أن الفرد أصبح يؤدي دوره والمجتمع يؤدي دوره دون أي تناقض أو تعارض بينهما، مما يسهم في رقيهما وتحقيق التكامل بينهما فالدعوة الإسلامية استطاعت تحديد الخطوط بين حرية الفرد وحرية المجتمع.

خاصية الثبات والمرونة: قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) [59] يقصد بالثبات، الثبات من حيث الهدف والغاية، ويعني الثبات عدم التغيير من حيث العقائد الثابتة والعبادات، ومن أبرز ثمار الثبات: عدم تأثره بالمشكلات الحاضرة لذا لا يمكن أن تتدخل الأهواء به في سبيل تغييره لأنه بني على أساس سليم كامل متكامل.

أما المرونة: هي التغيير وهي تدخل بالأساليب والوسائل في الدعوة الإسلامية، فمثلاً الدعوة الإسلامية دعوة مرنة تعاملت مع وسائل الاتصال الحديثة والتقنية.

ولذا نجد أن من ثمرات المرونة: تطور المجتمع وعدم جموده، وجعلت الإنسان المسلم قادر على العيش في أي زمان ومكان وغير محصور في زاوية معينة حيث يعيش التقدم في جميع المجالات الحياتية وفقاً لشرع الله وغير مخالف له، والمرونة في الدعوة الإسلامية تسمح للمسلم باستخدام كل الوسائل الجديدة والمفيد شريطة توافيقها مع الشرع.

المبحث الثالث: المخاطر المعاصرة وآثارها على الدعوة الإسلامية وسبل مواجهتها:

المطلب الأول: المخاطر المعاصرة:

أولاً: المخاطر العقيدية:

هي مشكلات وصعوبات تواجه العالم الإسلامي في مجال عقيدته.

فأي خلل في العقيدة يؤثر مباشرة في النسيج الإسلامي والعلاقات الخاصة والعامّة لذا يجب أن تعطى التحديات العقيدية أهمية كبرى في التعرف عليها وعلاجها وأهم مصادرها.

وهناك نوعان من المخاطر العقيدية:

الأول: المخاطر العقيدية الداخلية: وهي التي تتبع من داخل المجتمع مثل انتشار الفرق والمذاهب الضالة والباطلة، مما أدى إلى تقسيم العالم الإسلامي من خلال هذه المذاهب والفرق الباطلة ونشوء الصراعات المختلفة، مع ملاحظة قلة عدد المتمسكين بالمنهج الصحيح منهج القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة في العالم الإسلامي.

الثاني: المخاطر العقيدية الخارجية: ومن أهمها العلمانية التي تدعو إلى فصل الدين عن الدولة، والتشكيك في العقيدة من خلال الإعلام الغربي مثل مقولة: أنها عقيدة قديمة وغير متطورة، وتعمل على تقييد الحريات.

ويتم مواجهة هذه النوع من المخاطر من خلال: التحصين الداخلي الذاتي لأبناء الأمة المسلمة ونشر العقيدة الصحيحة، وتفعيل دور الإعلام في نشر منهج العقيدة الإسلامية الصافية النقية.

ومن المخاطر الخارجية يبرز تحدي الاستشراق الذي يسعى إلى نشر أكاذيب في العقيدة في سبيل إضعاف العقيدة الإسلامية في نفوس أبناء الإسلام والمسلمين.

ثانياً: المخاطر الفكرية:

وهذا التحدي من التحديات الخطرة لأنه يتعلق بفكر الإنسان الذي ينتج عن التعامل مع الدين والثقافة وغيرها من الأفكار.

وهناك غزو فكري كبير لتغيير تصورات المسلمين عن دينهم وعقيدتهم وقيمهم وأخلاقهم وعاداتهم، من خلال إبراز مفاهيم مختلفة على سبيل المثال: حرية المرأة، والحرية الشخصية، والإرهاب.....

المخاطر الفكرية نوعان:**النوع الأول: المخاطر الفكرية الداخلية:**

أي الموجودة والنابعة من داخل العالم الإسلامي مثل التيارات الفكرية التي يجب مواجهتها، ويمكن ملاحظة تلك التيارات من خلال الإعلام والقنوات الفضائية حيث تتبع هذه الأفكار الشاذة من أفراد محسوبين على المفكرين في العالم الإسلامي والذين يطلقون أفكار تتناقض مع الفكر الإسلامي الصحيح، والتي تعمل على تغيير تصورات الشباب المسلم في مجالات الحريات وغيرها..... ويمكن مواجهة هذا التحدي الداخلي من خلال غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الناشئة من خلال المناهج الدراسية والأسر، والتأثير على الفكر وتوجيهه إلى الفكر الإسلامي الصحيح، والعمل على تحصين أبناء الأمة الإسلامية من خلال إيضاح وبيان وثقافة الفكر الإسلامي الصحيح.

النوع الثاني: المخاطر الفكرية الخارجية:

تم استخدام الغزو الفكري الخارجي بدلاً من الغزو المادي العسكري ومن أهم هذه التحديات العولمة وتفعيل وسائلها: الإنترنت ووسائل الاتصال، وتتم مواجهة من خلال الأسرة، والتعليم، والإعلام، ويجب استغلال العولمة ووسائلها في نشر الفكر الإسلامي من خلال الفرص الموجودة في إيجابيات العولمة.

ثالثاً: المخاطر الثقافية:

الفكر يؤثر على الثقافة وتؤثر الثقافة على الفكر.

والغزو الفكري يركز على فكر الأفراد وتصوراتهم، بينما الغزو الثقافي يركز على العادات والتقاليد والتراث والانجازات.

وتقسم المخاطر الثقافية إلى نوعين:**الأول: المخاطر الثقافية الداخلية:**

والتي تتبع من داخل المجتمع وتعمل على تسفيه ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده خصوصاً من بعض المثقفين المحسوبين على المثقفين المسلمين، حيث يسعون إلى نشر بعض السلبيات حول تراثنا ومعتقداتنا وتقاليدينا وعاداتنا وثقافتنا الإسلامية من خلال إدعائهم أن الثقافة الإسلامية غير مرنة ومتأخرة.

وتكون المواجهة من خلال المؤسسات الدعوية وعملها على ترسيخ الثقافة الإسلامية الصحيحة حول مجالات متعددة مثل: (ثقافة الحرية، ثقافة المرأة، وغيرها.....).

ويمكن ضم محاولات نشر الاحتفالات والمناسبات وطرق الأكل واللباس إلى التحديات الثقافية.

الثاني: المخاطر الثقافية الخارجية:

مثل العولمة وما تصببه العولمة من هجوم على التراث والتاريخ والقيم والعادات والتقاليد والمعتقدات الإسلامية من خلال الإعلام والصحف والمجلات.

رابعاً: المخاطر الاعلامية:

استغل الغربيون والمستغربون وسائل الإعلام المختلفة للحرب ضد الإسلام والمسلمين، حيث أصبح المدافع عن أرضه وبلده إرهابياً والمحتل مدافع عن نفسه، ونظرة سريعة إلى بعض وسائل الإعلام ترينا مدى البلاء الذي تصببه ليل نهار لتشويه صورة الإسلام والمسلمين والإساءة إلى معتقداتنا وشعائرنا وسلفنا الصالح وعلماؤنا، سيل من الشبهات التي تشكك في الدين الإسلامي وأحكامه، وسيل آخر من الأفلام والتمثيلات والمسرحيات التي تتهكم بالإسلام والمسلمين، وتقوم بعرض نماذج من أنماط الحياة تضاد الإسلام في كل شيء، تمجد الجريمة، وتدعو إلى الفسق والفجور، وتنفر من الحياة المستقيمة الفاضلة، وتتهكم بالمسلمين والمسلمات، وتتخذ الدين هزواً، وتعرض ما حرّمه الله -سبحانه وتعالى- [60].

وسائل الإعلام:

لا زال العالم الغربي والاستعمار الثقافي، الذي ورثه العالم العربي والإسلامي، منذ أمد بعيد يحاول اصطناع المفسدين من الحاقدين على الإسلام، باستخدام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة، والتي من شأنها تلبيل أفكار أبناء الأمة خاصة الشباب منهم وتحاربهم بطرق غير مباشرة سواء كانوا من الذكور أو الإناث؛ بل إن ما استحدث منها من الفيديو والآلات السينمائية التي تستخدم داخل المنازل، أدت إلى تيار جارف من اللامبالاة بين أبناء الأمة خاصة الشباب، وحيث يحاول المسؤولون في العالم العربي والإسلامي التخفيف من حدته أو التقليل من سرعته ما أمكن، ولكن دون جدوى.

إن المناخ الثقافي والفني والإعلامي، الذي يعايشه الطفل أو الصبي أو اليافع أو الرجل، يؤثر تأثيراً بالغاً على تشكيل وتشنيت عقله وتفكيره، وما لم يكن هذا المناخ مناخاً صحيحاً سليماً، يغذي النفوس والعقول بالأفكار والقيم والمشاعر السليمة، ويفتح آفاقها، ويربي ذوقها، ويشد إرادتها، ويسمو بدوافعها؛ فلا يمكن بحال من الأحوال أن يسود الأمة أو المجتمع رأى عام صحيح وسليم، ويقاوم الانحراف، وينبذ الأنانية والتعصب، ويدفع عجلة التقدم والبناء، ويقف بجوار الحق، والخير، والعدل.

فإن مهمة وسائل الإعلام في توجيهها للعامة والخاصة والصغار والشباب والكبار، ليست شغل الوقت فقط، وبأي برنامج أو ثقافة أو كتب؛ بل إن برامجها حتى ما كان منها للتسلية والمتعة، يجب أن تهدف إلى الوصول إلى الفكر السليم، وإلى تهذيب وتقويم السلوك الاجتماعي والفردية من خلال ما يعرض؛ لأن تقديم الفكر والتوجيه من خلال الأنشطة والبرامج الإعلامية لها إحياء نفسي مؤثر على

أبناء الأمة، وعلى المسؤولين استغلال هذا التأثير فيما يعود بالنفع على الأمة، وفيما يساعد على البناء السليم للأمة العربية والإسلامية، وبما يؤكد على الإيجابيات والأمور الحسنة، والتنفير من السلبيات ومن الأمور الضارة.

إن وسائل الإعلام في عالمنا المعاصر، قد تكون سبباً في إثارة أحاسيس الشباب وتغييرهم وتحفيزهم في بعض الأحيان للخروج عن الضوابط الاجتماعية، نتيجة لما قد تقدمه من معلومات خاطئة غير موثوق فيها، أو من إثارات جنسية أو عرقية أو دينية، وما قد يحدث من ذلك من بلبلة الأفكار وعدم إتاحة فرص التفكير السليم للبناء للأمة، والفهم الصحيح لمجريات الأمور الأمر الذي يشتت عضد الشباب ويباعد بينهم وبين مجتمعاتهم، ويجعلهم من المتمردين في بعض الأحيان في حين أن وسائل الإعلام البناءة تحرص كل الحرص على إعطاء المعلومات الصحيحة الموثوقة، سواء فيما ينشر أو يذاع أو يكتب أو يعلن ومن ثم؛ فإنها تتيح الفكر السليم الناقد، لأبناء الأمة، والفهم الصحيح لما يجري حولهم، والالتزام بالقيم والمعايير السليمة والتمسك بالعقيدة، وبذلك يستطيع أبناء الأمة وخاصةً القوى الفعالة من الشباب في المشاركة البناءة في الأمور النافعة، وتنمي لديهم الحاسة النقدية لتحصيل كل ما يعرض عليهم حتى لا يخدعون. وازداد خطر هذه الوسيلة مع انتشار الفضائيات المتعددة، وتنامي الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) حيث نجد المواقع التي تثير الشهوات والشبهات، وتشكك في العقيدة الإسلامية، وتنشر المذاهب والأفكار الباطلة التي لا تمت للإسلام.

المطلب الثاني: آثار المخاطر المعاصرة على الدعوة الإسلامية:

1- تشويه الإسلام وإثارة الشبهات حول القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وعقيدة الإسلام وشريعته، وما يحدث الآن من محاولة لربط الإسلام بالإرهاب هــو جـزء مـن هـذه الحـملة .

2- تفريق المسلمين وإزالة الوحدة الإسلامية والدعوة إلى القوميات المتنوعة، وقد كانت الرابطة التي تجمع الشعوب الإسلامية هي الرابطة الإسلامية، فشجع الغرب الصليبي الشعوب المختلفة على المناداة بالقوميات التي تنتسب إليها الأمم المختلفة، وبذلك تفسخت عرا الرابطة الواحدة التي كانت تجمع هذه الأمة وتوحيدها، وقد كان ظهور هذه الدعوات سبباً في إضعاف الخلافة وتحطيمها. وقد أغرق دعاة الضلال في دعوتهم عندما أحيوا الحضارات القديمة لإيجاد مزيد من الانقسام والفرقة، فرأينا الدعوة إلى الفرعونية، والدعوة إلى البابلية، والأشورية.. وغيرها [61].

إن الإسلام يشجع الوطنية الحقة والقومية الهادفة القائمة على التعاون على البر والتقوى كما قال سبحانه: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) [62] ويحارب العصبية والنعرات الجاهلية المنافية للوحدة الإسلامية وقد قال- صلى الله عليه وسلم-: (مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ، يَدْعُو عَصَبِيَّةً، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً، فَقَتَلَهُ جَاهِلِيَّةً) [63]، إن أي وطنية وقومية يجب ألا تتعارض مع الوحدة الإسلامية أو تكون بديلاً عنها، بل يجب أن تسخر لجمع كلمة المسلمين ووحدتهم، والعرب لم يجتمعوا إلا بالإسلام، وقد أعزهم الله بإنزال القرآن الكريم بلغتهم وجعل الحرمين في بلادهم، واختار النبي- صلى الله عليه وسلم- منهم، وقد قال عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-: (نحن قوم أعزنا الله

بالإسلام، فمهما ابتغينا العزة بغير ما أعزنا الله به أدلنا الله) [64]، وذكر الحاكم وابن أبي شيبة: (إِنَّا قَوْمٌ أَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، فَلَنْ نَلْتَمِسُ الْعِزَّ بِغَيْرِهِ) [65].

إن الرابطة الحقيقية بين المسلمين هي رابطة العقيدة وجميع الروابط الأخرى هي فرع منها مثل رابط الجوار والقرابة والقبيلة والوطن.
3- الجهل بالإسلام وعقائده وأحكامه في كثير من بلاد الإسلام وانتشار البدع والخرافات والمذاهب الباطلة وانتشار الأفكار المنطرفة والتكفيرية الغالية.

4- الهزيمة النفسية لدى بعض المسلمين واهتزاز الثوابت لديهم ونشوء طبقة من المتقفين المستغربين المنبهرين بالغرب وثقافته.

5- إضعاف اللغة العربية وانتشار اللهجات المحلية التي اختارها الله لكتابه كما قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) [66].

6- إقصاء شريعة الإسلام من الحكم في البلاد الإسلامية وهذا الأثر بذل الكفار في سبيل تحقيقه الكثير من الجهد والمال والفكر [67].

7- إفساد التعليم وإضعاف التعليم الإسلامي ومدارس القرآن الكريم والمناداة بعلمنة التعليم والدعوة إلى التعليم المختلط [68].

8- إفساد المرأة: لقد حرص الكفار على هذا لأن فسادها يفسد الأبناء والأزواج، فأخرجوها من بيتها، وهتكوا حجابها، وزينوا لها التمرد

على دينها بمختلف الأساليب، وزعموا أن تحضرها وتقديمها لا يكون إلا إذا سارت مسيرة المرأة في أوروبا [69]؛ وأفغانستان مثال حي

على هذا؛ فعندما احتلوا لم ينقلوا إليها التقدم الصناعي والتقني وإنما بدأوا بإسقاط حجاب المرأة وإنشاء دور السينما.

إن هدف عدونا ذوبان شخصيتنا الإسلامية وذلك بالقضاء على مقومات كيانها وعلامات القوة فيها واحتوائها بأخلاق الضعف والانحلال

والإباحية حتى لا تقوى على مواجهة التحديات وذلك أخطر أهداف العدو، حيث إخراج أجيال ضعيفة لا تؤمن بحقها ولا تؤمن بربها ولا

تستطيع أن تصمد أمام الخطر وأمام التحدي [70].

وقد أخبر الله- سبحانه وتعالى- بخطورة طاعة الكافرين والانسحاق معهم فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ

أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ) [71] وأخيراً .. إنهم لن يرضوا منا بالتنازلات المحدودة وبعض الطاعة: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ

الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) [72].

لذلك فالتحدي ليس شرطاً أن يكون سلبياً بل يمكن أن يكون له آثار إيجابية وقد يؤدي إلى تحفيز الذات والقدرات، وهذا أثر إيجابي فأي

صعوبة أو مشقة أو تحدي يواجهه الإنسان ويشجعه على المبادرة السليمة الايجابية هو نوع من أنواع التحدي الإيجابي.

المطلب الثالث: سبل مواجهة المخاطر المعاصرة:

ومن أبرز سبل مواجهة المخاطر المعاصرة:

- 1- التمسك بالكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة، وعقد اللقاءات والندوات، والحوار بين الفرقاء، ودراسة الحلول المختلفة مثل: غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس أبناء الأمة الناشئة من خلال المناهج الدراسية في المدارس والكليات والجامعات وعبر المساجد التي تعقد فيها الدروس والخطب والدورات.
- 2- بيان أن العقيدة الإسلامية تجمع الأمة ولا تفرقها علماً أن الواقع الحالي يشير إلى تفرق وتمزق واضح في نسيج الأمة الإسلامية وذلك لأن لكل فرقة منهجية معينة مختلفة عن غيرها.
- 3- على الدعاة إلى الله- سبحانه وتعالى- إيصال رسالة الإسلام كما أنزل على محمد- صلى الله عليه وسلم- لأن القرآن الكريم بين الغاية من وجود الإنسان فهو أعظم مصدر للدعوة الإسلامية لإنقاذ الناس من الهلاك والضياع والتهيه، لأن الخير لا يزال في هذه الأمة – بفضل الله تعالى- وأن يقوم الدعاة بواجبهم، ويتحملون أعباء الدعوة الإسلامية.
- 4- العمل على بناء الأمة بناءً سليماً نابع من العقيدة الإسلامية، وترسيخ القيم والأخلاق الإسلامية في قلوب المسلمين من أجل بناء جيل رباني.
- ونحن إن احتجنا على الاستفادة من خبرة الغرب وتفوقه في الصناعات الآلية التي كانت سبباً في مجده وسيادته فمن المؤكد أننا في غير حاجة إلى استيراد قواعد السلوك والتربية والأخلاق التي تدل الإمارات والوادر على أنها ستؤدي إلى تدمير حضارته والقضاء عليها إننا نحتاج إلى مواد البناء لأن لدينا من عوامل الضعف والهدم ما يكفي [73].
- 5- قيام المؤسسات الدعوية بالاهتمام بالدعاة وتبصيرهم بأساليب الدعوة الإسلامية وكيفية التعامل مع الناس كافة المسلمين وغير المسلمين والتي هي أحسن، وتنمية مواهبهم على إلقاء الدروس والخطب والمواعظ والمحاضرات والندوات واللقاءات.
- 6- وضع المناهج التعليمية التي تبصر طلبة الأمة والمتعلمين بحقيقة الرسالة الربانية وأن تكون الموضوعات متناسبة مع المراحل العمرية للجميع وتكون متفقة مع عقيدتنا الإسلامية لإعداد جيل يحمل العقيدة السليمة ويؤمن بالانتماء لدينه ووطنه.
- 7- تسخير وسائل الإعلام المختلفة لإعداد برامج هادفة تبني ولا تهدم كي تهذب الأمة ولا تفسدها وأن يراعوا مشاعر الأمة، وتتفق مع قيمنا وأخلاقنا الإسلامية.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

- 1- أن الدعوة الإسلامية مصادرها التشريعية الأساسية تتمثل بكتاب الله- سبحانه وتعالى- وسنة نبيه محمد- صلى الله عليه وسلم-.
- 2- وضحت الدعوة الإسلامية أنها تتصف بالتكامل والشمول والتوازن والثبات وعدم التناقض بين مفرداتها لأن مصدرها رباني بخلاف الدعوات التي تتناقض وتختلف في مبادئها بسبب اختلاف الفكر لدى واضعيها.
- 3- محاولة تشويه الإسلام وإثارة الشبهات حول القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وعقيدة الإسلام وشريعته، وما يحدث الآن من محاولة لربط الإسلام بالإرهاب هو جزء من حملة لتشويه الإسلام.
- 4- مسؤولية الدعوة إلى الله- سبحانه وتعالى- تقع على عاتق المسلمين لإيصال رسالة الإسلام كما أنزل على محمد- صلى الله عليه وسلم- لأن القرآن الكريم بين حقيقة الإنسان والغاية من وجوده والمصير الذي ينتهي إليه، وأن الإنسان أعظم مصدر للدعوة لإنقاذ البشرية من الهلاك والضياع والنتية في الظلمات.
- 5- إن الأمة مهما هانت وضعفت، ومهما ضعف حالها سواء كان ذلك في الجانب الديني أو السياسي أو الاجتماعي أو الفكري أو الثقافي أو الإعلامي وغيرها، فإن الخير لا يزال في هذه الأمة -بفضل الله تعالى- ومن علامات ذلك الخير أن يقوم الدعاة بالدعوة إلى الله- سبحانه وتعالى- ويتحملون أعباء الدعوة الإسلامية.
- 6- الوسائل والأساليب الدعوية يجب أن تكون متوافقة مع الشريعة الإسلامية.
- 7- بناء الأمة على العقيدة الإسلامية السليمة بناءً سليماً، وترسيخ القيم والأخلاق الإسلامية في قلوب المسلمين من أجل بناء العبد المسلم الرباني.

التوصيات:

- 1- على المؤسسات الدعوية الاهتمام بإعداد الدعاة إعدادًا جيدًا، وتبصيرهم بأساليب الدعوة إلى الله- سبحانه وتعالى- والتعامل مع المسلمين والمجادلين وغير المسلمين والتي هي أحسن، وتأهيل فريق كامل متكامل من الدعاة والإعلاميين، وتفريغهم للقيام بواجب الدعوة إلى الله- سبحانه وتعالى-.
- 2- المؤسسات الدعوية عليها تربية الجيل على القيم والأخلاق الإسلامية، وتنمية المواهب كالتدريب على إلقاء الدروس والخطب والمواعظ، والاهتمام بالممارسة العملية.
- 3- المؤسسات التعليمية عليها مراعاة الدعوة الإسلامية في وضع المناهج التعليمية، واختيار الموضوعات المناسبة حسب المراحل العمرية بحيث تكون متفقة مع عقيدتنا الإسلامية، ولا يُملِّيه علينا غيرنا.
- 4- المؤسسات الدعوية الحكومية عليها الاهتمام بدور المسجد في المؤسسات التعليمية، وتوجيه الطلاب إلى أداء الصلاة في أوقاتها بحيث تتوقف الدروس والندوات والمحاضرات عند سماع الأذان لإعداد جيل سليم يؤمن بالانتماء لدينه، ويحب وطنه، ويدافع عنه.
- 5- على وسائل الإعلام المختلفة أن يتخَيَّرُوا البرامج الهادفة التي تبني الأمة ولا تهدم، والتي تهذب الأمة ولا تفسدها لهذا فإنني أناشد المسؤولين عن الإعلام بجميع أشكاله أن يراعوا مشاعر الأمة بحيث تتفق مع قيمنا وأخلاقنا الإسلامية التي علمنا إياها الإسلام.

قائمة المصادر والمراجع:

- [1] سورة إبراهيم: 24
- [2] سورة البقرة: 127
- [3] الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ). **القاموس المحيط**. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. إشراف: محمد نعيم العرقسوسي. الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت - لبنان، ط8. 1426 هـ - 2005 م. باب الواو والياء فصل الدال مادة دعا ص1283.
- [4] أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي. أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ). **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**. الناشر: المكتبة العلمية- بيروت. في مادة دعا ص 164.
- [5] ابن فارس، لأبي الحسين أحمد. **معجم مقاييس اللغة**. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. 239/2, 1979م. وأيضاً تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم. لسميح عاطف الزين. دار الكتاب اللبناني. ط2(1404هـ-1984م). ص70.
- [6] الطيب برغوث. **منهج النبي - صلى الله عليه وسلم - في حماية الدعوة**. المعهد العالمي للفكر الإسلامي. ط1: 1416هـ-1996م، ص67
- [7] د. أحمد غلوش. **الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها**. الناشر: دار الكتب الإسلامية(دار الكتاب المصري-القاهرة، ودار الكتاب اللبنانية-بيروت)، الطبعة الثانية1407هـ-1987م. ص10
- [8] إمام، د. إبراهيم. **أصول الإعلام الإسلامي**، الناشر: دار الفكر العربي- القاهرة، 1985م. ص22
- [9] المصري، د. جميل عبدالله محمد. **حاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصرة**. الناشر: مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ط1: 1406-1986م. ج1: ص12
- [10] سورة سبأ: 28
- [11] سورة آل عمران: 159
- [12] سورة فصلت: 33
- [13] سورة آل عمران: 110
- [14] سورة آل عمران: 104
- [15] سورة النحل: 125
- [16] سورة الأحزاب: 45-46
- [17] سورة يوسف: 108
- [18] سورة يس: 20
- [19] سورة طه: 27
- [20] سورة سبأ: 28
- [21] سورة النساء: ١١٤
- [22] سورة العصر: ١-٣
- [23] سورة التوبة: 71
- [24] سورة آل عمران: 110

[25] سورة الأنبياء: 25

[26] النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (المتوفى: 261هـ). **صحيح مسلم**. حديث 2674. ج:4. ص2060

[27] الجوزية، لابن القيم. **مفتاح دار السعادة**. دار الفكر دمشق. ط (1402هـ). مجلد1. ص194

[28] البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله. **صحيح البخاري**. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة. ط1:

1422هـ، باب فضل من أسلم على يديه رجل، حديث 3009، ج:4. ص60. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري

(المتوفى: 261هـ). **صحيح مسلم**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت. باب من فضائل علي بن

أبي طالب، حديث2406، ج4. ص1872

[29] النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري(المتوفى: 261هـ). **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول**

الله صلى الله عليه وسلم = صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت. حديث 49،

ج1:ص69

[30] مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ). **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول**

الله صلى الله عليه وسلم = صحيح مسلم. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد

الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت. حديث 1631. ج:3. ص1255

[31] عبد الجبار، صهيب. **الجامع الصحيح للسنن والمسائيد**. حديث ج:3. ص309. انظر **صحيح الجامع**: حديث 1838

[32] النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (المتوفى: 261هـ). **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى**

رسول الله صلى الله عليه وسلم = صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت. حديث

1893. ج:3. ص1506

[33] البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه**

وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة. ط1: 1422هـ. حديث 3461. ج:4:

ص170

[34] النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (المتوفى: 261هـ). **صحيح مسلم**، باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله. حديث

19. ج1: ص50

[35] الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الأشقودري(المتوفى: 1420هـ). **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها**

وفوائدها، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع: الرياض. ط1(لمكتبة المعارف). ج:7. ص 578 **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أبو عبد

الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د.

عبدالله بن عبد المحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة. ط1: 1421هـ - 2001م. حديث 22498. ج:37. ص 170. **صحيح ابن**

خزيمة. أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ). تحقيق: د. محمد

مصطفى الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي-بيروت. حديث 2260. ج:4. ص 13

[36] الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الأشقودري (المتوفى: 1420هـ). **صحيح الجامع الصغير وزياداته**. الناشر: المكتب

الإسلامي. حديث176. باب حرف الألف. ج:1. ص97. حكم الألباني: حديث حسن. ترتيب **الأمالى الخمسية للشجري**، يحيى (المرشد

بأنه) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى499هـ). رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد

القرشي العبشمي (المتوفى: 610هـ). تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. الناشر: دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان. ط1.

1422هـ - 2001م. حديث2295. ج:2. ص245. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم

- الطبراني (المتوفى: 360هـ). **المعجم الأوسط**. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد. عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. الناشر: دار الحرمين - القاهرة. حديث 6026. ج6: ص 139
- [37] الترمذي, محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك. أبو عيسى (المتوفى: 279هـ). **سنن الترمذي**. تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج2، 1). ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج3). وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج4، 5), الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر, ط2: 1395هـ-1975م. باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع, حديث 2656, ج5: ص 33
- [38] النيسابوري, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. **صحيح مسلم**. باب شفقتة - صلى الله عليه وسلم - على أمته. حديث 2284. ج4: ص 1789. محيي السنة. أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 516هـ). شرح السنة. تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش. الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق. بيروت. ط2: 1403هـ - 1983م. باب الاعتصام بالكتاب والسنة. ج1: ص 197
- [39] النيسابوري, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. **صحيح مسلم**, حديث 1017, ج2: ص 704
- [40] سورة آل عمران: 79
- [41] أبو داود. **سنن أبي داود**. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية. صيدا - بيروت, ج4: ص 225. صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته ج2: ص 930
- [42] سورة الزاريات: 56
- [43] سورة القصص: 77
- [44] سورة الحجرات: 10
- [45] سورة النحل: 89
- [46] ابن كثير. **تفسير القرآن العظيم**. دار طيبة للنشر. ط2: 1420هـ. ج4: ص 595
- [47] الحازمي, خالد. **أصول التربية الإسلامية**. المدينة المنورة. دار الزمان. ط2: 1425هـ. ص 45
- [48] سورة البقرة: 286
- [49] سورة الأنعام: 153
- [50] سورة المائدة: 3
- [51] سورة الأنعام: 38
- [52] زيدان, د. عبدالكريم. **أصول الدعوة**, مؤسسة الرسالة - بيروت. ط9: 1423هـ - 2002م. ص 52
- [53] سورة الأنبياء: 107
- [54] سورة يوسف: 108
- [55] سورة البقرة: 143
- [56] سورة البقرة: 286
- [57] البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله. **صحيح البخاري**. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة. ط1: 1422هـ. ج2: ص 128
- [58] سورة الحديد: 25
- [59] سورة آل عمران: 159

[60] الأشقر, عمر سليمان. **نحو ثقافة إسلامية أصيلة**. دار النفائس. عمان-الأردن. الطبعة السادسة. 1418هـ - 1997م. ص: 64-62

[61] عمر سليمان الأشقر. **نحو ثقافة إسلامية أصيلة**. ص5

[62] سورة المائدة: 2

[63] النيسابوري, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. **صحيح مسلم**. باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن. حديث1850. ج:3:ص1478/ الإمام عبد الرؤوف المناوي. **فيض القدير شرح الجامع الصغير**, دار المعرفة، بيروت - الطبعة الثانية.1391هـ,(2:290).

[64] حوى, سعيد (المتوفى1409هـ). **الأساس في التفسير**. الناشر: دار السلام- القاهرة. ط6: 1424هـ. ج:9:ص5185

[65] النيسابوري أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ). **المستدرک على الصحيحين**. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا

الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت, ط1: 1411هـ - 1990م. حديث208, ج:1:ص130. أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خوستي العبسي (المتوفى: 235هـ). **المصنف في الأحاديث والآثار**. تحقيق: كمال يوسف الحوت, الناشر: مكتبة الرشد-الرياض, ط1: 1409هـ, ج:7: ص 10

[66] سورة يوسف: 2

[67] **نحو ثقافة إسلامية أصيلة**, ص5

[68] الميداني, عبدالرحمن. انظر: **غزو في الصميم**. دار القلم. دمشق. الطبعة الثانية. 1405هـ. ص: 200

[69] **نحو ثقافة إسلامية أصيلة**. ص: 62-63

[70]الجندي, أنور. **شبهات التغريب في غزو الفكر الإسلامي**. 1978م. ص: 63

[71] سورة آل عمران: 100

[72] سورة البقرة: 120

[73]حسين, د. محمد محمد. **حصوننا مهددة من داخلها**. مؤسسة الرسالة- بيروت. ط6: 1406هـ-1981م. ص38